

24/1/2017

مركز "شمس" يستنكر إصدار محكمة بداية غزة ودير البلح حكمين بالإعدام  
بيان للنشر الفوري صادر عن مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"  
حول إصدار محكمة بداية غزة ودير البلح الحكم بالإعدام على اثنين من المواطنين

يستنكر مركز "شمس" بشدة إصدار محكمة بداية غزة اليوم الثلاثاء 2017/1/24 بإعدام المواطن (خميس) جبزا زكي الشوا (36) شنقاً حتى الموت، وهو من سكان مدينة غزة، بتهمة قتل المواطن (ناهض إبراهيم الصواف)، بالاشتراك مع آخر، كما أصدرت محكمة بداية دير البلح حكماً بالإعدام في نفس اليوم على المواطن (غسان شفيق عبد الرحمن إسماعيل) شنقاً حتى الموت، من سكان وسط قطاع غزة (49 عاماً)، بعد أن أدانته بقتل شقيقه (عدنان) البالغ من العمر (30) عاماً.

يؤكد مركز "شمس" أن عقوبة الإعدام لا تحل المشاكل ولا تحقق الردع العام، فالدراسات تؤكد أن تنفيذ عقوبة الإعدام لا يقلل الجرائم، بل إن إخفاؤها بذلك مثبت علمياً وإحصائياً. هي عقوبة غير عادلة تنتهك أبسط حق للإنسان بالحياة. إن مكافحة الجريمة هو عمل وقائي متكامل ولا يتم بواسطة العنف والقتل الثأري، بل إن وجودها يجعل العنف والقتل أسلوباً مقبولاً لحل النزاعات الاجتماعية. وإن شدة العقاب التي يراد من ورائها ردع المجرمين لها أيضاً حدود منطقية تفرضها العدالة والإنسانية، وأن الحكومات التي تدرك وجود هذه الحدود لا تستخدم القتل العمد العنفي كأداة سياسة اجتماعية. وإن الاعتماد على عقوبة الإعدام لمكافحة الجريمة يحجب الأسباب الحقيقية لها، ويحول الانتباه عن الإصلاح الاجتماعي الفعال في السيطرة على الجريمة إلى التركيز على أهمية الانتقام وأهمية تنفيذ العقاب بحد ذاته، لأن واضعي السياسات المؤيدين لعقوبة الإعدام على أنها سلاح فعال للسيطرة على الجريمة يخدعون عامة الناس، وهم بتأييدهم هذا يحاولون عبثاً ستر إخفاقاتهم في دعم مشاريع مكافحة الجريمة الفاعلة.

يطالب مركز "شمس" حكومة الأمر الواقع في قطاع غزة بالتوقف عن إصدار أحكام الإعدام، كما ويطالب حكومة الوفاق الوطني بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام هذه العقوبة القاسية من المنظومة الجنائية الوطنية وبالتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المتعلقة



بالغاء عقوبة الإعدام، وإلغاء كافة القوانين التي تشترع عقوبة الإعدام . وإلى مواصلة التشريعات الفلسطينية مع كل المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة، وبعتماد سياسة جنائية عادلة مرتكزة على ضمان حقوق السجناء في الحياة والكرامة الإنسانية ولتأهيل وإعادة الإدماج. من أجل تعزيز سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

يؤكد مركز "شمس" على وقوفه إلى جانب اسر الضحايا والعائلات التكلية وتضامنه التام معهم، كما ويؤكد أن مطالبته بإلغاء عقوبة الإعدام بحق الجناة لا يعني بأي حال من الأحوال أنه يدعو للتسامح مع المدانين بجرائم خطيرة، ولكنه يطالب باستبدال عقوبة الإعدام في عقوبة أخرى رادعة تحترم إنسانية الإنسان وكرامته في نفس الوقت. فعقوبة الإعدام أبشع أشكال القتل المتعمد. كما أنها عقوبة قاسية وفظة ولا تحقق الأهداف التي تسعى إليها الدولة من العقاب، كما أنها العقوبة الوحيدة التي لا يمكن التراجع عنها في حال تنفيذها. إذا ما أتضح براءة من نفذت فيه.

"انتهى"